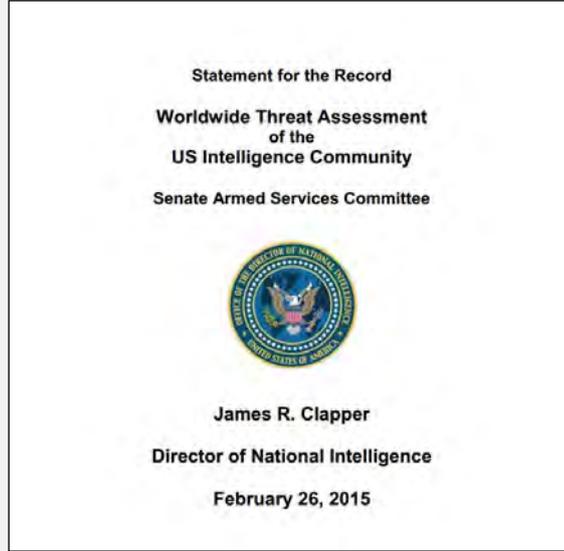




15 آذار / مارس 2015

التهديد الإرهابي الإيراني: تقييم الاستخبارات الوطنية الأمريكية لسنة 2015 يخلو من ذكر إيران وحزب الله اللذين كانت نشرات الإدارة الأمريكية تقدمهما فيما مضى على أنهما مصدر رئيسي للإرهاب الإقليمي والدولي.



تقييم الاستخبارات الوطنية الأمريكية للتهديدات العالمية لسنة 2015: إيران وحزب الله ليسا مدرجين على قائمة التهديدات الإرهابية

عام

1. عرض جيمس كلاپر (James R. Clapper) رئيس الاستخبارات الوطنية الأمريكية (DNI) في 26 شباط / فبراير 2015 على أعضاء لجنة شؤون الاستخبارات التابعة للكونغرس الأمريكي تقييم مجتمع الاستخبارات الأمريكي السنوي للتهديدات العالمية Worldwide Threats Assessment of the US Intelligence Community.

2. وقد تم تقديم تقييم التهديدات لسنة 2015 في الوقت الذي تقف فيه الولايات المتحدة على رأس التحالف الدولي الذي يخوض هجوما معاكسا على داعش في سوريا والعراق، ويتضمن تقييم التهديدات للعام 2015 فعلا وبشكل واضح وبارز التأكيد على المعركة الأمريكية ضد الإرهاب السني الجهادي (والذي يمثل داعش والقاعدة أهم رموزه). وفي المقابل فإن التهديد الإرهابي الشيعي، بما فيه التحديات الإرهابية التي تضعها إيران وحزب الله، قد خلا منه كلام رئيس مجتمع الاستخبارات الأمريكي، بل إن كلامه خلا تماما من أي إشارة إلى حزب الله (باستثناء إشارة يتيمة إليه باعتباره من يقف بجانب الجيش اللبناني أمام تسلل الإرهاب السني من سوريا). أما إيران نفسها فقد ورد ذكرها بصفتها دولة تمثل تحديا جوهريا ومتنوعا (في مجالات السايبر والتجسس ومراقبة الأسلحة) وذلك ضمن تناوله لبرنامجها النووي.

3. يشار إلى أن خلو كلام المسؤول الأمريكي من الإشارة إلى التهديد الإرهابي الإيراني والشيعي يتعارض مع نشرات أجهزة الإدارة الأمريكية (مجتمع الاستخبارات ووزارة الخارجية) في سنة 2014 والتي جاء فيها أن إيران وحزب الله

يبقيان تهديدا مباشرا لمصالح حليقات الولايات المتحدة، وأن تنظيم حزب الله زاد من نشاطه الإرهابي العالمي لدرجة لم يسبق لها مثيل منذ التسعينات (انظر الملحق أ).

4. وفي تقديرنا أن عدم الإشارة إلى التهديد الإرهابي الشيعي وإيران وحزب الله باعتبارهما مولدَيه الرئيسيين ليس أمرا عرضيا، كما أننا نرى أن الأمر يعود إلى الجمع بين الاعتبارات السياسية (الحوار الأمريكي مع إيران حول الاتفاق النووي) والاعتقاد القائل بأن إيران وحزب الله من شأنهما أن يدعما المعركة على داعش في سوريا والعراق، وربما أيضا المعركة على الإرهاب الجهادي في دول أخرى (حيث تتطرق الوثيقة إلى إيران على أنها تقف ضد داعش في نفس صف الولايات المتحدة والدول الغربية والدول العربية). وفي مثل هذه الظروف تفضل الولايات المتحدة غض الطرف عن استخدام إيران "لسلاح الإرهاب"، بما في ذلك ما تقدمه لحزب الله من دعم واستخدامه في تلبية احتياجاتها الاستراتيجية حيال إسرائيل وفي المنطقة بأسرها.

5. يشار أيضا إلى أنه خلافا للإيجاز الذي قدمه رئيس الاستخبارات الوطنية الأمريكية، فإن قوة القدس وحزب الله وردا ضمن قائمة التهديدات الإرهابية لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية، وإن كانت الإشارة إليهما ضمن التقرير تتميز لهجتها ببعض الوهن، حيث تضمنتهما قائمة التهديدات العالمية¹ التي عرضها رئيس الوكالة فنسنت ستوارت (في 3 شباط / فبراير 2015)، ويخصص معظم فصل الإرهاب للقاعدة وداعش مع الإشارة المقترضة إلى إيراها وحزب الله:

"Islamic Revolutionary Guard Corps-Qods Force (IRGC-QF) and Lebanese Hizballah are instruments of Iran's foreign policy and its ability to project power in Iraq, Syria, and beyond. Hizballah continues to support regime of Syrian President Asad, pro-regime militants and Iraqi Shia militants in Syria..."

6. فعليا بقيت إيران دولة داعمة للإرهاب تعتبر الإرهاب والتآمر والتخريب أداة رئيسية في دعم سياستها ومصالحها في الشرق الأوسط، حيث يقوم النظام الإيراني من خلال قوة القدس، وهي وحدة النخبة للحرس الثوري، بتخصيص موارد ملموسة من الأموال والقوى البشرية النوعية والمعدات العسكرية لدعم التنظيمات الإرهابية في الشرق الأوسط، وأبرزها حزب الله اللبناني. وقد أثبتت التجربة أن الأعمال الإرهابية والتخريبية التي تدعمها إيران لا تقتصر على الشرق الأوسط، وإنما تتم في الكثير من الدول في مختلف أرجاء العالم. وبتقديرنا أنه كلما ازدادت إيران ثقة بالنفس، ولا سيما في حال تقديرها بأنها قد أحرزت مكاسب في المفاوضات مع الولايات المتحدة حول برنامجها النووي، كلما احتمل توسيعها لحجم دعمها للإرهاب وجرأة استخدام الإرهاب والتخريب في الشرق الأوسط وسائر أنحاء العالم.

¹ Worldwide Threat Assessment, 3 شباط / فبراير 2015, موقع DIA.

الملحق أ

تقديرات التهديدات الإرهابية ضمن نشرات الإدارة الأمريكية في سنة 2014

تقييم مجتمع الاستخبارات الأمريكية للتهديدات الإرهابية لسنة 2014
(Worldwide Threat Assessment).

"Iran and Hizballah

Outside of Syrian theater, **Iran and Lebanese Hizballah continue to directly threaten of US allies. Hizballah has increased its global terrorist activity in recent years** to a level that we have not seen since the 1990s."

(تم تعريض الخط في بعض أجزاء من النص من قبل مركز المعلومات)

تقييم التهديد الإرهابي ضمن التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية لسنة 2014
(Country Reports on Terrorism, April 2014).

"In 2013, Iran's state sponsorship of terrorism worldwide remained undiminished **through the Islamic Revolutionary Guard Corps-Qods Force (IRGC-QF)**, its Ministry of Intelligence and Security, **and Tehran's ally Hizballah**, which remained a **significant threat to the stability of Lebanon and the broader region**. The U.S. government continued efforts to counter Iranian and proxy support for terrorist operations via sanctions and other legal tools. The United States also welcomed the EU's July 2013 designation of Hizballah's military wing as a terrorist organization."

(تم تعريض الخط في بعض أجزاء من النص من قبل مركز المعلومات)

الملحق ب

مقارنة بين تقرير تقييم التهديدات العالمية لمجتمع الاستخبارات الأمريكي لسنة 2015 وتقييم سنة 2014

العרכת سنة 2014	تقييم سنة 2015	
<p>✓ عناصر ذات أيديولوجية متشددة داخل الولايات المتحدة يعملون على أفراد أو ضمن مجموعات صغيرة</p> <p>✓ تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والضي يعمل من اليمن</p> <p>✓ تنظيم القاعدة</p>	<p>✓ تشغل غالبية المجموعات السنوية كأولوية عالية بالأمور الداخلية وليس بمهاجمة الولايات المتحدة والدول الغربية، وإن كانت الاعتداءات الإرهابية في باريس تدل على أنها تهدد الغرب أيضاً.</p> <p>✓ يمثل أهم تهديد سنوي للولايات المتحدة في العناصر الذين يغادرون بلدانهم للقتال في صفوف التنظيمات الجهادية في سوريا والعراق، إذ إنهم سيشكلون احتياطاً لارتكاب الاعتداءات الإرهابية في الولايات المتحدة والدول الغربية، في حال اتخاذ تنظيمهم قراراً بذلك.</p>	التهديدات الداخلية
<p>✓ تهديد محوري من مجموعات سنوية متطرفة للسفارات الأمريكية والمنشآت العسكرية والمدنية لا سيما في جنوب آسيا والشق الأوسط وأفريقيا.</p> <p>✓ أصبحت سوريا مصدراً هاماً لتجنيد المجموعات المحسوبة على القاعدة وتدريبها، علماً بأن بعض هذه المجموعات يحتمل أن تشن هجمات.</p> <p>✓ ازداد في سوريا العداء بين الشيعة والسنة، بل أصبح يتسلل إلى بعض الدول المجاورة.</p> <p>✓ تعهدت إيران وحزب الله بحماية نظام الأسد، حيث تقومون بدعمه، بما يشمل تقديم مبالغ كبيرة من المال والمعدات العسكرية والدعم الاقتصادي والتدريبات وحضور العناصر داخل سوريا.</p>	<p>✓ تكتسب المجموعات السنوية العنيفة المتطرفة قدراً كبيراً جداً من القوة وبشكل سريع، وتمثل تحدياً للحكومات المحلية مهددة حليقات الولايات المتحدة وشريكاتها ومصالحها.</p> <p>✓ من المحتمل زيادة التهديد شدة، ولكن وتيرة الزيادة تتوقف على مستوى نجاح تلك المجموعات في احتلال المناطق والتشبث بها، وكذلك على قدرة قوات التحالف برئاسة الولايات المتحدة على الاحتفاظ بمكاسبها على المدى البعيد.</p> <p>✓ استغلت هذه المجموعات هشاشة أنظمة الدول ذات الأغلبية الإسلامية من أمثال سوريا والعراق، ويبدو أنها ستستمر في ذلك، وإن كانت معظم هذه المجموعات غير قادرة على الاحتفاظ بأراض شاسعة، أقله ما دام التحالف المصمم على إيقافها قائماً.</p> <p>✓ ثمة خطر نشوء التحالفات بين تلك المجموعات السنوية بهدف محاربة عدو مشترك.</p>	التهديدات من خارج الولايات المتحدة
<p>✓ تستمر إيران وحزب الله خارج سوريا بالتهديد المباشر لمصالح حليقات الولايات المتحدة، فيما زاد تنظيم حزب الله من نشاطه الإرهابي في أنحاء العالم خلال السنوات الأخيرة ليلبغ مستوى لم يسبق له مثيل منذ التسعينات.</p>	<p>✓ لا يتم الإشارة إليهما فيما يتعلق بالتهديدات الإرهابية التي تمثلها على الولايات المتحدة والشرق الأوسط (علماً بأن إيران يشار إليها باعتبارها تهديداً للمصالح الأمريكية من نواحٍ أخرى).</p>	إيران وحزب الله